

مواقف

كان الرئيس السادات يقول انه لا يمل الاستماع إلى رجلين: هنري كيسنجر مستشار الامن القومي الامريكى والمستشار الالماني هلموت شميت.

وبسبب اعجابه وحبه للمستشار الالماني ألف الرئيس السادات كتابا عن السلام فى الاديان الثلاثة. وضاع الكتاب. ولا اعرف كيف. وقد سألنى الصديق الالماني فنتفور عميد المراسلين الاجانب ان المستشار شميت طلب منه ان يسألنى: متى قرر الرئيس السادات اهداء ه هذا الكتاب!

وسألنى سكرتير الرئيس الامريكى كارتر: لماذا قرر السادات اهداء هذا الكتاب للمستشار الالماني وليس إلى الرئيس الامريكى؟

أما الإجابة فعند السادات . يرحمه الله . ولكن اعجاب وحب المستشار الالماني له كان قويا ومعلنا فى حياة السادات وبعد وفاته. وفى جنازة الرئيس السادات كنت أمشى فى الصف الاول. وكنت ارى رؤساء أمريكا ورائى ورئيس وزراء إسرائيل بيجين شريك السادات فى السلام.. أما المستشار الالماني فلم ينافسه فى البكاء على السادات إلا ممدوح سالم رئيس الوزراء الاسبق. وعاد شميت من جنازة السادات إلى غرفة الانعاش.

وقد سمعت المستشار الالماني مرتين: مرة فى التليفزيون النمساوى وهو يقول: ان السادات اعظم رجل فى القرن العشرين..

وسمعتة فى التليفزيون الالماني وهو يعترف بأنه من اصل يهودى، وأنه يعتبر السادات اعظم رجل فى القرن العشرين لما انجزه فى خطوة واحدة عجزت عنها ملايين

الخطوات.. بل خطوة السادات إلى
القدس هي عصا موسى التي اكلت
كل الافاعي.. ثم عادت عصا يتوكأ
عليها موسى عليه السلام:
وطبيعي جداً الا يلقي السادات
في بلاده أو في البلاد العربية ما
يلقاه من عظيم الاحترام في أوروبا
 وأمريكا. والمثل القديم ينطبق علينا
تماماً والسادات لن يخرج عن هذه
القاعدة وهي: كل نبي في وطنه
مهان.. وزمار الحي لا يطرب.
اذكر ان شكاً لي الاديب
السويسري ديرنمات ان
السويسريين لم يعرفوا قيمته الا
عندما عرضت مسرحياته في لندن
ونيو يورك. والا بعد ان قال النقاد
الاجانب انه اعظم مؤلف مسرحي..
هنا فقط احس السويسريون
بالفخر ولم يشعروا بالخجل..
ولنفس السبب: وهو قصر نظر
الشعوب وسوء تقديرها وظلمها
الجاهز لعظماؤها!

أنيس منصور